



مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول

امِّشَاقُ الحِطَّاطِ مُحَمَّدٍ شَوْقِي

في الثلث والنسخ
١٤٣١ هـ



مَرْكَزُ الْأَنْجَارِ لِلتَّارِيخِ وَالْفُنُونِ وَالْثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِإِسْتَنْبُولَ

أَمِّشَاقُ الْخَطِّ طَرْحِ مُحَمَّدٍ شَوْقِي

فِي الثَّلَاثِ وَالنِّسْخِ
١٤٣١

طبعة منقحة ومزودة

إستانبول ٢٠١٠

Prepared by / Hazırlayan / إعداد

Muhammed TAMIMI / محمد التميمي

Introducton / Giriş / المداخل

M. Uğur DERMAN / مصطفى أوغور درمان

Art Consultant / Sanat Danışmanı / المستشار الفني

Mehmet ÖZÇAY / محمد أوزچاي

Designed by / Grafik Tasarım / التنسيق

Said KASIMOĞLU / سعيد قاسم اوغلو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخطاط محمد شوقي

ولد محمد شوقي في قرية سِيدْلَر من قرى قَسْطَمُونِي على البحر الأسود عام ١٢٤٥هـ/١٨٢٩م، وأرسلته عائلته في سن مبكرة إلى استانبول، وكان إلى جانب تحصيله في المدرسة يذهب إلى خاله محمد خلوصي أفندي (ت ١٢٩١/١٨٧٤) فتعلم على يديه خطوط الثلث والنسخ والرقاع، حتى حصل على الإجازة منه عام ١٢٥٧/١٨٤١ وهو في الثانية عشرة من عمره. وكان خلوصي أفندي حافظاً للكتب في مكتبة قوجه راغب باشا المشهورة باستانبول، كما كان في الوقت نفسه معلماً ملهماً ومخلصاً لمهنته، إذ تخرج على يديه عدد كبير من الخطاطين، رغم أنه لم يكن يتمتع إلا بمنزلة متوسطة في فن الخط، ولأجل هذا قال لابن أخته شوقي بعد أن لمس فيه موهبةً واستعداداً للتقدم في هذا الفن: «هذا هو ما استطعت أن أعلمك إياه في هذا الفن، وعليّ أن آخذك إلى قاضي العسكر مصطفى عزت أفندي (١٢١٦-١٨٠١/١٢٩٣-١٨٧٦)، وعليك أن تواظب على دروسه حتى تتقدم في الخط»، وبذلك كشف خلوصي عن فضله واعترافه بقدر الآخرين. غير أن شوقي قال له: «لن أذهب إلى معلم آخر غيرك»، فحظي بدعائه له بالخير والفلاح، وربما كان ذلك الدعاء هو السبب في ظهور طريقة أخرى في فن الخط عرفت فيما بعد باسم «مدرسة شوقي». ولو قدّر لشوقي أفندي أن ينزل على رغبة خاله ويبدأ المواظبة على دروس قاضي العسكر مصطفى عزت أفندي، لأضيف اسمه إلى سلسلة الأساتذة المنسوبين لمدرسة قاضي العسكر من أمثال شفيق بك (ت. ١٢٩٧/١٨٨٠) ومحسن زاده عبدالله بك (١٢٤٨/١٨٣٢-١٢١٧/١٨٩٩) وعبدالله زهدي أفندي (ت. ١٢٩٦/١٨٧٩) وحسن رضا أفندي (١٢٦٥/١٨٤٩-١٣٣٨/١٩٢٠). وببركة هذا الدعاء بدأ شوقي أعماله، حتى ابتكر لنفسه طريقة استلهمها من أعمال كبار الخطاطين وعلى رأسهم الحافظ عثمان (١٠٥٢/١٦٤٢-١١١٠/١٦٩٨) ويدي قُولَه لي عبدالله (١٠٨١/١٦٧٠-١١٤٤/١٧٣١) ومصطفى راقم (١١٧١/١٧٥٨-١٢٤١/١٨٢٦). وزُوي أنه كان يقول: «لقد علموني الخط في عالم الأحلام». وقد كتب شوقي أفندي خمسة وعشرين مصحفاً وعدداً من دلائل الخيرات والأوراد والقطع والمرقعات والحليات، ولا شك أن لوحاته التي كتبها بجلي الثلث جميلة، إلا أنها لا تضاهي أعمال سامي أفندي (١٢٥٣/١٨٣٨-١٢٣٠/١٩١٢) في هذا المجال.

وقد حظي شوقي أفندي بشهرة يستحقها؛ فقد كانت خطوطه على درجة عالية من الدقة والاتقان تصل أحياناً إلى حد التكلف، ولكنها كانت رشيقة جذابة. ولهذا السبب كشف صديقه المقرب سامي أفندي عن حقيقة عندما قال: «لا يمكن ليد شوقي أن تخط خطأ رديئاً، حتى ولو أراد ذلك». وكان شوقي أفندي يكتب

خطوطه كلها بنفس القدر من العناية والاهتمام، وبصرف النظر عن مكانة طالبيها، كما كان يولي الأمشاق التي يعدها لتعليم تلاميذه الاهتمام نفسه وكان يمنح طلابه الوقت الكافي. لذا، فإنه لم يكن ليقبل أكثر من عشرة تلاميذ، وكلما تخرج أحدهم استقبل مكانه تلميذاً جديداً. وكان يخصص صباح يوم الجمعة، العطلة الأسبوعية آنذاك، وحتى موعد الصلاة للتدريس في بيته الكائن بحي خاصكي في استانبول. وقد عمل شوقي أفندي معلماً لخط الرقعة في المدرسة العسكرية التي كانت في حي بايزيد باستانبول وعرفت باسم «منشيء كُتَاب عسكري» وهي المدرسة التي كانت تقوم على تخريج الكُتَاب العسكريين، كما عمل في غيرها من المدارس العسكرية. أما وظيفته الأساسية فقد كانت في «قلم التحريرات بنظارة الحربية». وقام في الوقت ذاته بتعليم الخط لأبناء السلطان عبد الحميد الثاني مدة عامين ونصف العام في مدرسة الأمراء بحي يلدز، كما أن السلطان محمد الخامس رشاد تتلمذ على يديه عندما كان أميراً.

توفي شوقي أفندي في الثالث عشر من شعبان سنة ١٣٠٤هـ (٧ مايو ١٨٨٧م)، ودفن إلى جوار خاله ومعلمه خلوصي أفندي في مقبرة «مركز افندي» في استانبول. ويعتبر الحاج عارف الفليبوي (البقال) (١٢٥٢/١٨٣٦-١٣٢٧/١٩٠٩) ومحمد فهمي أفندي (١٢٧٦/١٨٦٠-١٣٣٣/١٩١٥) وقيزانلقلي محمد خلوصي (١٢٥١/١٨٣٥-١٣٢٦/١٩٠٨) ومحمد شكري (ت ١٣١٣/١٨٩٥) وضياالدين أفندي وفريد بك (١٢٧٤/١٨٥٨-١٣٤٨/١٩٣٠) من أبرز الطلاب العديدين الذين تخرجوا على يديه.

كان شوقي أفندي، رحمه الله، رجلاً فاضلاً عفيفاً، فقد تبين من خلال «دفاتر النفقات والمصروفات» التي كان يسجل فيها كل ما يتعلق بمصروفاته وظهرت بعد وفاته أنه عاش على راتبه الذي كان يتقاضاه من وظيفته الرسمية، أما النقود التي كان يقدمها له طالبو خطوطه ولوحاته طواعية ودون أن يطلب، فكان يرسلها كإعانات شهرية لثلاثين من المحتاجين في كل من قسطنطيني واستانبول.

مصطفى أوغور درمان

رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تَعْصِرْ رَبِّ تَمِّمْ نَا الْجَبَرُ وَبِهِ الْعَوْنُ



رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تَعْصِرْ رَبِّ تَمِّمْ نَا الْجَبَرُ وَبِهِ الْعَوْنُ



أَبْجَدُ رَزَقَ مِنْ صَخْرٍ طَرَعَ فَتَقَوَّكَ لَمِنْ مَنْ زَوَّاهُ

أَبْجَدُ رَزَقَ مِنْ صَخْرٍ طَرَعَ فَتَقَوَّكَ لَمِنْ مَنْ زَوَّاهُ

سَنَاسِبِ شَحْ سَبَابِ شَرِ سَسِ سِرِ سِرِ

سَهْ سَلَا سِي سِي سِي سَبَابِ شَحْ سَدِ سِرِ سِرِ سِرِ

سِرِ سِرِ سِرِ سِرِ سِرِ سِرِ سِرِ سِرِ سِرِ

سَطِ سَعِ سَفِ سَفِ سَبِ سَبِ سَبِ سَبِ

صَاحِبُ صَبْرٍ صَبْرٌ صَبْرٌ صَبْرٌ

صِرْصِرْ صِرْصِرْ صِرْصِرْ صِرْصِرْ

طُوقُ طُوقُ طُوقُ طُوقُ طُوقُ طُوقُ طُوقُ طُوقُ طُوقُ طُوقُ

طُوقُ طُوقُ طُوقُ طُوقُ طُوقُ طُوقُ طُوقُ طُوقُ طُوقُ طُوقُ

صِرْصِرْ صِرْصِرْ صِرْصِرْ صِرْصِرْ صِرْصِرْ

مَكْرُكُنْ كَوْنِكِ كَلَامِكِي كَرِيمَا

اَجِدْهُ هُوَ زُحْطِي كَلِمَتِي سَعْفُ فَضْ قَرْنَتِ شَخْذُ صُطْفَا فَبَارِكْ اللَّهُ

اَحْسِنُ الْخَالِفَيْنِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ

بِأَمْرِ مَجْ مَلِكِ مَرْمَزِ مَسْتَرِ مَضْطَرَعِ

مِفْقُوكَ مَلِكُكَ سِرِّهِمْ مِنْهُ مَوْلَاكُمْ

أَسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَجَلَّ شَأْنُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ

فَالْأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ لَيْسَ اللَّهُ الْغَالِبُ

هَاهُ بِحَبْلِهِمْ مِنْهُمْ هَاهُ بِحَبْلِهِمْ

مَعَ هَذِهِ هَبْكَ هَلْ سَمِعْتُمْ هَذَا

عَلَى ابْنِ مَيْمُونٍ طَالِبِ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ وَرِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ

الْحَطُّ مَحْنِي فِي تَعْلِيمِ الْأَمْسَادِ وَقَوْمِهِ فِي كَثْرَةِ الْمَشَقِّ قُلْ

هَذَا هَلْ هِيَ تَسْتَلْجِرُ وَفِي عَوْنِ الرَّفِ

اَجْلَدُ هُوَ زِحْطِي كُلُّ مَنْ سَعَى فَرِشَتِ

يَا قُوتُ الْمُسْتَعِصِمِي ۞ اَلْخَطُّ هُنْدَسِيَّةٌ رُوحَانِيَّةٌ ظَهَرَتْ بِاللَّهِ جِسْمَانِيَّةٌ

تَقْوَى بِالْأَدْمَانِ وَتَضَعُفٌ بِالذِّكْرِ ۞ قَالَ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ بِعَالِي غِنَاهُ

تَحْلُضِطِغِي لَا فَنَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِفِينَ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ

اَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ بِالْكِتَابَةِ فَإِنَّ الْكِتَابَةَ مِنْ أَهَمِّ الْأُمُورِ

وَأَعْظَمِ السُّرُورِ وَقَالَ عَلَيْكُمْ بِحَسَنِ الْخَطِّ فَإِنَّهُ مِنْ مَفَاتِيحِ الرِّزْقِ

وَتَعَالَى حَبْلُكَ وَجَبَلَ شَأْؤُكَ وَلَا الْمَغْبُوكُ

فَاِنَّ سُوْلَ اللّٰهِ صَلٰى اِلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اَلَا اَعْلَمُكَ كَلَامًا اِذَا قُلْتُهُ اَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْكَ هَمَّكَ  وَقَضَىٰ عَنْكَ

دَيْنَكَ  قُلْ اِذَا اصْبَحْتَ وَامْسَيْتَ  اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ

وَالْحَزَنِ  وَاَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ  وَاَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ

وَالْجُبْنِ  وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ  كَتَبَهُ الْفَقِيْرُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ الْمَعْرُوفُ بِشَوْقٍ ١٢٨٩

اَجِدْهُوَ حَتَّى كَلِمَتِ سَعْدٍ فَفَرَسُهُ

اَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الْمَرْدُودِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَخَذَ صُطْعًا فَنَارًا وَاللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ

أَمِنْ نَذْرٍ كَرِجْرَانٍ بِذِي سَكَمٍ مَرَجَتْ دُمُوعًا جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمٍ

أَفْهَبَتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْكَ سَاءَ كَاظِمَةٍ وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ لَضَمٍ

وَتَعَالَى جَدُّكَ وَجَلَّ شَاوُكُ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

٢٥٤

فَمَا لِعَيْنِكَ أَنْ قُلْتَ كُفَّاهِمَا وَمَا لِقَلْبِكَ أَنْ قُلْتَ أَسْتَفُوقُ بِهِمَا

أَيَحْسَبُ الصَّبَّاءُ أَنْ لَحَبَّ مِنْكُمْ مَا بَيْنَ مَنْبَجِهِ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِّ

وَبِهِ الْعَوْنُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا حَبِيبُ انْزِلْ عَمْدِي فِي النَّدَمِ يَا حَبِيبُ دَوَا

الدَّاءِ وَالسَّقَمِ

لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَرْقُ دَمْعًا عَلَى ظِلِّ وَلَا أَرَقْتَ لَذِكْرِ الْبَازِ وَالْعَلَمِ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ بِعِلَّتِكَ عُدُولَ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

يَا حَبِيبُ الْعِيُورُ فِي عَيْنِ الْحَبِيبِ سَاهِمَةٌ فِي نَبْكِ عَالِي

وَسَطِ اللَّيْلِ فِي الظُّلَمِ

اذنبت كل ذنوب فكفر فبها لكن عرفك

للراجلين والشكيم

وأبنت الوجد خطي عبدة ورضني مثل البهار على خديك والعن

نفس سرى طيف من أهوى فارقتي والحب يعرض للذات بالآل

هذا البيت من
الديوان
للشاعر
أحمد بن محمد
بن عبد الله
البرقي
الذي كان
من مشايخ
الشيخ
أبي القاسم
البرقي

لا افطعن حجابي منك يا سيدي بل انما افر الذنب

للراجلين بالكرم

ارحم بفضلك لا تنظر الى ذلك ان الكرم كثير العفو عن خلد

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
تَعَالَى عَنْهُ

كَأَنَّا ذَا وَصِفْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمَغْطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُرْدِدِ كَانَ رُبْعَةً

وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَلَا بِالسَّبِطِ

كَانَ جَعْدًا رَجُلًا  وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّرِ

وَلَا بِالْمُكَلَّمِ  وَكَانَ فِي الْوَجْهِ تَدْوِيرٌ  أبيضُ مُشَرَّبًا

أَدْعَى الْعَيْنَيْنِ  أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ  جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَنْدِ

أَجْرَدٌ وَمُسَرَّبٌ  شَتَّى الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ 

إِذَا مَشَى نَفِيعٌ لَّعُ كَأَمَّا مِشَى فِي صَبَبٍ

وَإِذَا الْفَتْلُ لَفَتْ مَعًا بَيْنَ كُنْفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ  وَهُوَ

خَاتَمُ النَّبِيِّينَ  أَجودُ النَّاسِ صَدْرًا  وَأَصْدَقُهُمْ لُحْجَةً  وَ

وَالْيَنَّهُمْ عَرِيبٌ كَثُرَ  وَأَكْثَرُ مَكْرَمَةٍ عَشِيرَةٍ
مَنْ رَأَى بِلَيْتِهِ هَابَةً

وَمِنْ خَالِطِهِمْ فَرَا حَبْرٌ يَقُولُ نَا عَنْهُ لِمَا رَقَبْتُمْ وَلَا بَعْدَهُ
مِثْلُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَشَفِّعِ الْأُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ

خَاتَمُ الْكَلِمَاتِ
وَالْحَقُّ مُلْكُ الْوَقْتِ
وَالْحَقُّ مُلْكُ الْوَقْتِ
وَالْحَقُّ مُلْكُ الْوَقْتِ
وَالْحَقُّ مُلْكُ الْوَقْتِ
وَالْحَقُّ مُلْكُ الْوَقْتِ
وَالْحَقُّ مُلْكُ الْوَقْتِ
وَالْحَقُّ مُلْكُ الْوَقْتِ
وَالْحَقُّ مُلْكُ الْوَقْتِ
وَالْحَقُّ مُلْكُ الْوَقْتِ

وَاصْحَابِهِ الْمُنَجِّينَ الْمُنَجِّينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَعَلَى جَمِيعٍ

الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ